المجلد: (الرابع عشر)، الجزء الثاني

العدد: (السادس والعشرون) أبريل 2025م

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية

(IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).

The print ISSN :(2735-5055).

بحث بعنوان:

درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم.

The Degree of Employing Active Learning Strategies in Light of The Theory of Multiple Intelligences for People with Autism Spectrum Disorder from the Perspective of Their Teachers.

Prepared by:

Reem Khalaf Mun'im Al-Sulami

إعداد

أ. ريم خلف منعم السلمي.

قسم التربية الخاصة .

كلية التربية - جامعة جدة.

Supervised By

Prof. Dr. Manal Mohammed Hussein Shaaban

Professor of Special Education at the University of Jeddah

Faculty of Education - University of Jedda

أ.د. منال محمد حسين شعبان.

أستاذ التربية الخاصة بجامعة جدة.

كليَّة التربية- جامعة جدَّة.

ملخص الدراسة.

درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم.

هدفت هذه الدراسة إلى: تعرف درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم، **استخدمت الدراسة:** المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة على عينة من معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد بمنطقة مكة المكرمة.

أظهرت النتائج أن: درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط جاءت بدرجة: **(متوسطة)**، حيث كان بُعد الذكاء البصري/المكاني هو الأعلى توظيفًا، في حين جاء الذكاء الشخصي/الذاتي في المرتبة: **(الأخيرة)**، **كما كشفت النتائج عن:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: **(الجنس)**.

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات التطبيقية أبرزها: تطوير خطط تدريسية تراعي الذكاءات المتعددة، وتكثيف الورش التدريبية للمعلمين، وتوظيف الوسائل الرقمية، إضافة إلى عدد من المقترحات البحثية المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: (استراتيجيات التعلم النشط، الذكاءات المتعددة، اضطراب طيف التوحد، معلمو التربية الخاصة).

Abstract.

This study aimed to identify the degree to which active learning strategies are employed in light of the theory of multiple intelligences for individuals with autism spectrum disorder (ASD) from the perspective of their teachers. It also examined the impact of variables such as gender.

The study adopted a descriptive survey method, and a questionnaire was administered to a sample of individual teachers with ASD in the Makkah region. The findings revealed that the overall level of active learning strategy implementation was moderate.

The visual/spatial intelligence dimension ranked highest, while the intrapersonal intelligence ranked lowest. The results also indicated no statistically significant differences attributable to gender.

The study recommended several practical applications, such as developing teaching plans that incorporate multiple intelligences, increasing teacher training workshops, and employing digital tools. Additionally, several future research directions were proposed.

Keywords: Active learning strategies, Multiple intelligences, Autism Spectrum Disorder, Special education teachers.

درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم.

مقدمة.

أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا للأشخاص ذوي الإعاقة، وبرز هذا الاهتمام من خلال النظام الأساسي للحكم، والذي نص على أن: "تحمي الدولة حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية والتي تعزز مفاهيم العدل والمساواة ومنع التمييز على أي أساس ومنها الإعاقة" (النظام الأساسي للحكم، 2012).

وبإلقاء نظرة سريعة على رؤية المملكة العربية السعودية "2030" وتركيزها على التعليم بعبارة "فإننا لا نزال نمنح الموارد للتعليم بالإضافة إلى التدريب، وإعداد جيلنا بمجموعة المهارات التي سوف تحتاجها الوظائف المستقبلية، وأن يتمكن جميع الأشخاص من الوصول إلى فرص التعليم الجيد بما في ذلك البدائل المختلفة، ولا سيما التركيز بشكل أقوى على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة".

وفي نفس الصدد، هناك ارتباط بين حقوق المواطنين بشكل عام بما في ذلك حقوق ذوي الإعاقة وأهمها التعليم. وقد تجسدت هذه الرغبة وأدمجت في الرؤية فقد نصت على "سنمكن أبناءنا من ذوي الإعاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة وتعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم بوصفهم عناصر فعالة في المجتمع، كما سنمدهم بكل الأدوات والتسهيلات التي تساعدهم على تحقيق النجاح" (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016).

ومن الجدير بالذكر أن اضطراب طيف التوحد يعد من الاضطرابات التي تحظى باهتمام كبير من الباحثين والمتخصصين بسبب غموض الأسباب، وتنوع الخصائص بين فئاته، وتنوع البرامج التعليمية والعلاجية المقدمة (الشامي، 2004).

ونتيجة لهذا الاهتمام المتزايد مؤخرًا برعاية الأشـــخاص ذوي اضـــطراب طيف التوحد الذي لوحظ في الدول المتقدمة قد لفت انتباه العلماء، مما دفعهم إلى إجراء العديد من الدراسات والأبحاث، والتي توصلت إلى أن إدراك إمكاناتهم المعرفية والعاطفية والسلوكية يمهد الطريق كخطوة أولية لتحسين إبداعهم العقلي إلى جانب تحقيق المستويات المثلى من الاستقلالية والقدرة على التكيف (عامر، والعنيزات، 2018).

على الجانب الآخر أدى اختلاف الخصـائص بين الأشـخاص ذوي اضـطراب طيف التوحد إلى تطوير برامج تعليمية متنوعة، بالإضـافة إلى اسـتراتيجيات التدريس العالمية، وعلى الرغم أن التقدم المحرز في مجال مثل هذه البرامج يعتبر من التحديات الكبرى بسبب اختلاف الأسس النظرية التي كان لها أثرها، إلا أنه لوحظ تأثيرها الإيجابي الكبير على تحسـين الأشـخاص ذوي اضـطراب طيف التوحد في تعزيز ذكائهم، وتحسـين السلوك الاجتماعي وتقليل أعراض الاضطراب (الزارع، 2017؛ الزيود، وأبو زيتون، 2016).

ويلاحظ أن في هذا العصـر الحافل بالمتغيرات والوسـائل وأسـاليب التعليم المختلفة، يعتبر الابتكار في مجال التعليم من أهم الأولويات، ولعل من النظريات الحديثة حول الابتكار التربوي في مجال تحســين كفاءة الخدمات التعليمية هي نظرية الذكاءات المتعددة.

حيث تعد نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات الحديثة التي أحدثت تغييرات في مجال التعليم منذ ظهورها، والتي قدمها هوارد جاردنر (Howard Gardner) أستاذ التربية بجامعة هارفارد الأمريكية في كتابه أطر العقل عام 1983م، حيث تحدى من خلالها النظرة التقليدية للذكاء، وتعد نظرية الذكاءات المتعددة نظرية معرفية تسعى إلى شرح استخدام الأشخاص لذكاءاتهم بطرق غير تقليدية.

ووفقاً لهذه النظرية يمتلك الأشـخاص قدرات متنوعة وإبداعية تشـمل على سـبيل المثال لا الحصـر المهارات الاجتماعية والمهارات الحركية والمهارات الشـخصـية والقدرات الطبيعية، وقد تكون هذه المهارات روافد جديدة تثري عملية التعلم، كما تؤكد النظرية على أن الأشـخاص لديهم العديد من القدرات العقلية التي

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

تختلف نسبيًا عن بعضها البعض والتي أطلق عليها بالذكاءات المتعددة (تايه،2016؛ الغنامي، 2018؛ بوطة، 2012).

وفي هذا الإطار يبرز التعلم النشط كأحد الموجات الحديثة المتطورة التي تتطلع إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن من النمو لدى كل شخص في جميع الجوانب المعرفية، النفسية، الاجتماعية، والجسدية.

ولا تقتصر الأهمية على الحصول على المعرفة والمعلومات أثناء عملية التعلم النشط فحسب، بل تشمل أيضًا الاهتمام بمكونات المهارات العاطفية الاجتماعية لأنها مهمة للغاية، مما سيفيد الشخص بشكل عام، وهو أكثر فائدة للشخص ذو اضطراب طيف التوحد.

وهذا ما أشار إليه التركي (2013) والشاذلي وإبراهيم (2014) بأن استخدام استراتيجيات معينة من التعلم النشط يسهم بشكل كبير في توفير البيئة التعليمية المناسبة التي تعمل على تعزيز ثقة الشخص بنفسه ومفهوم الذات الإيجابي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها المجال التربوي، أصبحت الحاجة أكثر إلحاحًا لتطوير أساليب التدريس بما يتلاءم مع احتياجات الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد المتنوعة.

وانطلاقًا من هذا الواقع، تمت ملاحظة أن الممارسات التدريسية السائدة في المدارس تعتمد بدرجة كبيرة على أساليب التلقين والحفظ، دون مراعاة للفروق الفردية بين الأشخاص، وقد ترتب على ذلك اعتماد الأشخاص على الحفظ والاسترجاع للمعلومات أثناء التقييم، مما أدى بدوره إلى انخفاض دافعهم نحو التعلم.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ومن هنا تبرز ضـــرورة تبني منهجية تعليمية ترتكز على الذكاءات المتعددة، مع الأخذ في الاعتبار استراتيجيات التعلم النشط التي تتناسب مع خصائص الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد واحتياجاتهم الفردية، وهذا ما أكدته العديد من المؤتمرات العربية والدولية، مثل: المؤتمر الدولي للمعرفة والتعلم الاستكشافي في العصر الرقمي، الذي سلط الضوء على أهمية الذكاءات المتعددة وضرورة الرعاية المناسبة للعاملين في مجال التعليم (مطر، 2013).

كما تؤكد موجة التعليم الحالية على الحاجة إلى تخصيص التعلم وتعزيز عملية التدريس والتعلم. ووفقًا لنظرية الذكاءات المتعددة فإن كل فرد يمتلك ما لا يقل عن واحد من ثمانية ذكاءات بنســـب مختلفة (Gardner, 1993).

ونجد أن استراتيجيات التدريس داخل الفصول الدراسية التقليدية لا تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية الأساسية بين الأشخاص واحتياجاتهم وتفكيرهم؛ وبالإضافة إلى عدم الاهتمام بتصوراتهم وقدراتهم، فإن اختلاف العقليات وتنوع استراتيجيات التدريس يجب أن يتناسب مع عقول الأشخاص لتحفيزهم نحو التعلم والإنجاز، مما يعني أن الاستراتيجيات يجب أن تتناسب مع دوافعهم.

ومن خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة تبين أن هناك قصورًا في الدراسات العربية بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص فيما يتعلق بنظرية الذكاءات المتعددة، واستراتيجيات التعلم النشط خاصة لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد.

وعلى العكس من ذلك، هناك بعض الدراســـات التي بحثت في نظرية الذكاءات، ومن بينها دراســـة Nolen (2003) التي استخدمت الذكاءات المتعددة كنهج لتنويع أساليب التعلم، وذلك لحل مشكلة الفروق الفردية بين الأشخاص.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وقد قامت دراسة إبراهيم (2012) بقياس أثر النظرية في تنمية التحصيل والتفكير المنطقي، واستمرارية أثر التعلم، بينما كشف نصر (2011) عن أثرها في تنمية المهارات الحياتية، إضافة إلى دراسة الزغبي (2012) والتي بحثت في العلاقة بين الذكاءات المتعددة وحل المشكلات العامة بالكفاءة الذاتية.

علاوة على ذلك، ومن خلال خبرة الباحثة في تدريس الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، لوحظ أن العديد من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد يمتلكون مهارات وقدرات متفاوتة غالبًا ما يتم التغاضي عنها.

وبدلاً من ذلك، يركز تعليمهم في الغالب على نقاط الضعف، والاعتماد على طريقة التدريس القائمة على الذكاء البصري في الغالب دون النظر إلى أشكال الذكاءات المتعددة الأخرى.

وهذا ما أكدته طلبة (2013) حيث أشارت إلى أن بعض الاستراتيجيات والبرامج تميل إلى تسليط الضوء على نقاط الضعف لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد بينما تتجاهل نقاط القوة لديهم؛ مما يحتم على معلمي الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد.

وكذلك مطوري البرامج تبني نظريات تأخذ في عين الاعتبار نقاط القوة لديهم، مما دفع الباحثة إلى إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد.

وفي ضوء ما سبق، تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم؟

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجة توظيف اســـتراتيجيات التعلم النشـــط في ضـــوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشـــخاص ذوي اضـــطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير: (الجنس)؟

أهداف الدراسة.

1. التعرف على درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم.
2. معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصـــائية في درجة توظيف اســـتراتيجيات التعلم النشـــط في ضـــوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشـخاص ذوي اضـطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

أهمية الدراسة.

تتمثل أهمية الدراسة، فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية.

تســاهم هذه الدراســة في إثراء المعرفة العلمية والمكتبات الأكاديمية من خلال تقديم إطار نظري حول نظرية الذكاءات المتعددة، مع التركيز على تطبيقها لدى الأشـــخاص ذوي اضـــطراب طيف التوحد، كما تُعد الدراسة– وفقًا لاطلاع الباحثة– الأولى من نوعها في المملكة العربية السعودية التي تتناول العلاقة بين نظرية الذكاءات المتعددة واســتراتيجيات التعلم النشــط، خاصــة في ســياق تعليم الأشــخاص ذوي اضــطراب طيف التوحد.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وذلك من خلال قياس درجة توظيف هذه الاستراتيجيات بمكة المكرمة، كما تسلط الدراسة الضوء على أهمية تمكين معلمي الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، من فهم مستويات الذكاءات المتعددة لدى الأشخاص والعمل على تنميتها، كما تشجع على استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة وتضمينها في البرامج التربوية الفردية، بما يضمن توافقها مع احتياجاتهم المختلفة ويسهم في تطوير قدراتهم وتحسين تحصيلهم الأكاديمي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية.

تشجيع الباحثين والمختصين في مجال اضطراب طيف التوحد على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول نظرية الذكاءات المتعددة، مع التركيز على تطبيقها في تعليم الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، مع تصميم استبانة لقياس درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يوفر بيانات دقيقة تساهم في تحسين أساليب التدريس وتطوير استراتيجيات تعليمية تتناسب مع احتياجاتهم.

إضافة لما سبق تمكين الجهات المسؤولة عن برامج تدريب المعلمين من الاستفادة من نظرية الذكاءات المتعددة في تصميم برامج تدريبية متخصصة لمعلمي اضطراب طيف التوحد، بهدف تعزيز معرفتهم بالنظرية وتطبيقاتها العملية داخل الفصول الدراسية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

حدود الدراسة.

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على معرفة درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد.
3. **الحدود المكانية:** مدارس الدمج ومراكز اضطراب طيف التوحد بمنطقة مكة المكرمة.
4. **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1445هـ.

مصطلحات الدراسة.

1. التعلم النشط: (Active learning).

ويعرف كل من (Myhill & Jones) التعلم النشط بأنه: "البيئة التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق، وذلك من خلال تقنيات وأساليب متعددة؛ مثل: حل المشكلات، والمجموعات الصغيرة والمحاكاة، ودراسة الحالة، ولعب الدور، وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من الطلبة تطبيق ما تعلموه في عالم الواقع" (الحاج؛ والمصالحة، 2016).

إجرائيًا: التعلم الذي يجعل من الشخص محور العملية التعليمية ويجعل منه فرداً فاعلًا وناشطًا ومشاركًا في العملية التعليمية من حيث تحديد بعض الأنشطة التي يتناولها والتي تتناسب وفق رغباته وإمكاناته، والقائم على التعلم بالممارسة والمشاركة، والبحث والاستكشاف على أن يقتصر فيه دور المعلم على أن يكون ميسرًا وموجهًا ومرشدًا.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

2. **نظرية الذكاءات المتعددة: (The Theory of Multiple Intelligences).**

نظرية الذكاءات المتعددة ويرجع الفضـــل إلى هوارد جاردنر عام (1983) والتي ترى أن الذكاء الإنســاني مقســم إلى مجموعة من الذكاءات المتعددة وليس ذكاء واحدًا أو قدرة واحدة متوفرة لدى الشــخص بحيث يكون ذكيًا أو منخفض الذكاء، كما يوجد أنواع متعددة من الذكاءات متوفرة لدى البشــر جميعًا بدرجات متفاوتة ومنها الذكاء اللغوي، المنطقي/ الرياضــي الحركي الموســيقي الشــخصــي، الاجتماعي، والبصــري /المكاني وهذه الأنواع تمكن الشخص من اكتساب المعلومات والمهارات (Gardner & Seana, 2006).

إجرائيًا: قدرات عقلية مختلفة بين الأشــخاص وتختلف نظرًا لاهتمامات كل شــخص والتي تمثل نوع الذكاء لديه، وينبغي اكتشافها وتنميتها والعمل على تطوير الخدمات المقدمة للأشخاص تبعًا لتلك القدرات.

اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder).

هو اضـــطراب نمائي عصـــبي معقد يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة من عمر الطفل، نتيجة للاضطرابات العصبية التي تؤثر على وظائف الدماغ والمسؤولة عن التفاعلات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، والأنشــطة الترفيهية، والنشــاط التخيلي، والاهتمامات واللعب (Autism Society of America, 2018).

إجرائيًا: الأشخاص الذين شخصوا باضطراب طيف التوحد باستخدام المقاييس المعتمدة من قبل مركز القياس والتشـــخيص والمتواجدين حاليًا في مراكز اضـــطراب طيف التوحد وبرامج الدمج في منطقة مكة المكرمة.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الإطار النظري والدراسات السابقة.

ظهر مصـــطلح التعلم النشـــط في العقد الأخير من القرن العشـــرين ووجد هذا المصـــطلح طريقه بين التربويين والمهتمين بالشأن التربوي، وقد حظيت باهتمام كبير في بداية القرن الحادي والعشرين باعتبارها أحد الاتجاهات التربوية والنفســـية الحديثة في التعليم والتعلم، وذلك لتأثيرها على جودة المخرجات المســـتمدة من النظرية البنائية للتعلم (الرفاعي، 2012).

ومن أبرز التعريفات للتعلم النشـــط ما قدمه ســـعادة وآخرون (2011) حيث عرفه بأنه: "طريقة لتعليم الأشخاص بما يسمح لهم بالمشاركة الفعالة في الأنشطة التي تجري داخل الفصل الدراسي، والتي تمنحهم إلى ما هو أبعد من الدور الطبيعي".

يقوم الشخص الذي يقوم بتدوين الملاحظات ببدء أنشطة مختلفة مع زملائه أثناء عملية التدريس والتعلم تحت إشراف وتوجيه المعلم، بالمقابل يؤكد (Bowell, 1991) أن التعلم النشط يهدف إلى مساعدة الأشخاص على اكتســـاب مجموعة من المهارات والمعارف والمبادئ والقيم، الاعتماد على الذات في التعلم والقدرة على تطبيقه في حل مشكلات الحياة الواقعية واتخاذ القرار وتحمل المسؤوليات.

وتنبع أهمية التعلم النشط من الانفجار الهائل في المعلومات، مما يتطلب تطوير أساليب التعلم التقليدية وتحفيز الأشخاص على التفاعل مع المعرفة المتجددة، وفي ظل الانجذاب المتزايد للأشخاص نحو التكنولوجيا تصبح البيئة التعليمية أكثر فاعلية عندما تعتمد أدوات حديثة تدعم التفاعل والمشاركة. وبالتالي، لا يُعد التعلم النشط مجرد تفاعل سطحي، بل يسهم في تحقيق تعلم أعمق وأكثر استدامة.

أما غيابه فيؤدي إلى بقاء الأشـــخاص في مســـتوى التذكر فقط، مما يضـــعف ارتباطه بالمادة ويقلل دافعيته للتعلم، كما يتيح فرصًـا لكل من المعلم وللشـخص للتعلم من خلال الترفيه والتفاعل، مما يُضـفي على

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

البيئة الصفية حيوية ويكسر رتابة الأساليب التقليدية، كما يُمكّن المعلم من مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص عند اختيار الأهداف وبناء أدوات التقييم مما يعزز فاعلية العملية التعليمية وجودتها (الهاجري؛ وآخرون، 2012).

وعلى صعيد أهداف التعلم النشط فهو يعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد، وفهم القدرات المعرفية العليا (التحليل والتركيب والتقييم)، وهذا يتطلب تنويع الأنشطة التربوية الملائمة للتلاميذ لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم في مختلف مجالات المعرفة، وتحفيزهم على كشف المشكلات، والتحقق من الاستفسارات المختلفة.

مع التأكد من الطريقة التي يستوعب بها العلماء التخصصات الأكاديمية المتباينة، وحثهم على تأهيلهم، على أن يكونوا مثقفين ذاتيين، وتقييم قدرة الأشخاص على بناء الأفكار الجديدة، وإنتاجهم الإبداعي، وتعزيز الابتكار فيما بينهم، مساعدة الأشخاص على اكتساب مهارات التعاون، والتنشئة الاجتماعية، والتواصل مع الآخرين(سعادة، وآخرون، 2011).

وتكمن خصائص التعلم النشط في التأكيد على واجب الشخص ودافعه لاكتساب المعرفة، والخبرة في مختلف المجالات، والتركيز على استراتيجيات الاكتساب، بالإضافة إلى التفكير في أساليب الاكتساب، ومهارات ما وراء المعرفية، إضافة لذلك التركيز على المهام والأنشطة الهادفة التي تهدف إلى حل المشكلات، وتحقيق مخرجات تعليمية إيجابية.

حيث يُعد المعلم هو محدد المعلومة وليس مالكها، مما يدعو إلى مزيد من المناقشات بين المعلم والشخص، مع تقديم التغذية الراجعة كإحدى الطرق المؤكدة للنمو الشامل، والتركيز على المجالات النمائية. ويهدف هذا النهج إلى تحقيق النمو الشامل في الشخص (الحاج والمصالحة، 2016).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences Theory إحدى النظريات التي تفسر الذكاء بطرق مختلفة، والتي أحدثت ثورة في العلوم والتعليم والتي قدمها هوارد جاردنر (Howard Gardner) والتي لخصها بمهارات وقدرات عقلية يمكن تنميتها، تتمثل في ثمان أنواع من الذكاء، وهي: الذكاء اللغوي/ اللفظي، الذكاء المنطقي/ الرياضي، الذكاء البصري/ المكاني، الذكاء الجسمي/ الحركي، الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي/ الذاتي، والذكاء الطبيعي (بوطة، 2012).

ووفقا لنظرية الذكاءات المتعددة، فإن الغرض من التعليم لا يقتصر على تحسين مستويات تحصيل الأشخاص فحسب، بل التعرف على الذكاءات المتعددة لديهم والكشف عنها، وتطويرها، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لمساعدتهم على التعلم بفاعلية.

وتأخذ هذه النظرية في الاعتبار الفروق الفردية، وتتمحور حول الشخص من خلال استخدام الاستراتيجيات والأنشطة، وتساهم في تطوير وتفاعل المقررات التعليمية، وتعتبر من النظريات المهمة بسبب تركيزها على قدرات الأشخاص المختلفة، وأهمية اعتبار المعلمين وأولياء الأمور لاهتمامات الأشخاص وقدراتهم كوسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية (Armstrong, 1994; Saban, 2001; Talu, 1999; Koroglu & Yesildere, 2004).

ومن الجدير بالذكر فإن التركيز على أن يكون الشخص نشطًا وإيجابيًا يعد أحد الأهداف التربوية الأساسية التي ينبغي أن تركز عليها المؤسسات التعليمية في مختلف مراحل التعليم. فالشخص الفعال هو القادر على التفاعل الإيجابي مع الموقف التعليمي.

وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تعزيز قدراته العقلية وتنمية ذكاءاته المتعددة، بما يمنحه درجة عالية من المرونة والقدرة على الإبداع، ولن يتحقق هذا الهدف إلا بتوفير بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية، وتشجع على تنمية جميع الطاقات الإبداعية لدى الأشخاص. ويتم ذلك من خلال تنويع الأنشطة والأساليب

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

التي تُمكّن كل فرد من التعبير عن ذكائه الفطري وتطويره في سياقات تعليمية مرنة وشاملة (توفيق، والسيد، 2010).

كما تُعد الأنشطة المستندة إلى نظرية الذكاءات المتعددة وسيلة فعّالة في دعم الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تساعدهم على التعبير والتفاعل بطرق متنوعة تتناسب مع قدراتهم. **وفيما يلي مجموعة من الأنشطة التي يقترحها Berube (2021) والتي أثبتت فعاليتها:-**

1. التعلم من خلال اللعب، ويشمل ذلك تعلم اللغة، ويوفر اللعب التفاعلي فرصًا ممتعة للطفل للتواصل، ومن الأمثلة على ذلك: الغناء، ليسهل التواصل ويشعر بالطمأنينة والدعم.
2. شجّع تقليد أصوات الطفل وسلوكياته في اللعب، طالما أنه يُظهر تجاوبًا على المزيد من التلقّي والتفاعل، كما أنه سيشجع الطفل على تقليدك.
3. يمكن للإيماءات والاتصال بالعين أن تؤسس للغة، استخدم كلًا من جسدك وصوتك أثناء التواصل، مثلًا عندما تشير إلى شيء، قل اسمه أيضًا، كما يُفضل استخدام الإيماءات التي يسهل على الطفل تقليدها مثل هز الرأس للرفض، أو الإشارة للطلب.
4. من المهم جدًا منح الطفل الكثير من الفرص للتواصل، حتى لو لم يكن يتحدث. عندما تطرح سؤالًا أو ترى أن طفلك يريد شيئًا ما، توقف لعدة ثوانٍ وأنت تنظر إليه وتنتظر. راقب أي صوت أو حركة جسدية قد تشير إلى رغبته، وساعده على التعبير.
5. القيام بما يساعد الطفل على متابعة ما يسمعه، كما أن تبسيط لغتك يساعده على فهمك. حاول الحديث بجمل بسيطة تتضمن كلمات فردية يسهل تذكرها وتقليدها، وتجنب الجمل المعقدة.
6. بدلاً من مقاطعة تركيز الطفل، تحدث معه أثناء لعبه واصفًا له ما يقوم به بكلمات بسيطة ومفهومة، مما يدعمه لغويًا ويعزز تواصله.
7. استخدم أجهزة الدعم المرئي مثل الصور والتطبيقات التي تساعد الطفل على إنتاج الكلمات من خلال التحفيز البصري والدعم الملموس.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الدراسات السابقة.

اطلعت الدراسة الحالية على عدد من الدراسات العديدة ذات الصلة الوثيقة بالدراسة الحالية، تم عرضها كالتالي:-

أولاً: الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتعلم النشط.

تم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتعلم النشط، كما يلي:

سعت دراسة السيد (2023) إلى تصميم برنامج للتعلم النشط بطريقة (فكر، زاوج، شارك) في تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية وزيادة الدافعية نحو التعلم لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، باستخدام المنهج شبه التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة على عينة مكونة من (36) ذوي الإعاقة الفكرية.

وأسفرت النتائج إلى أن: استخدام أسلوب التعلم النشط ساهم بشكل إيجابي في تحسين مستوى أداء المهارات الحركية الأساسية، وزيادة الدافعية نحو التعلم للمجموعة التجريبية، كما أنها ساهمت إلى أن يكون الشخص ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة محوراً للعملية التعليمية والمعلم مهيئ ومرشدًا وموجها للبيئة التعليمية، كما أظهرت زيادة دافعيتهم أثناء الدرس التعليمي، وجذب انتباههم وشوقهم للتعلم القادم.

أجرت الباحثة ريبيكا وود (2022) Wood دراسة بعنوان: "التعليم الشامل للطلاب المصابين بالتوحد: استكشاف دور استراتيجيات التعلم النشط"، واعتمدت على مراجعة منهجية لعدد من الدراسات المنشورة بين عامي 2010 و2022.

وأظهرت النتائج أن: الأنشطة التفاعلية مثل العمل الجماعي والمشاريع المفتوحة تعزز من تفاعل الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، وتُسهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية، كما أكدت على

ضرورة تكييف أساليب التدريس وتدريب المعلمين لفهم استجابات الأشخاص المختلفة واحتياجاتهم الفردية، بما يساهم في تقليل الحواجز وزيادة فرصهم في النجاح الأكاديمي.

تناولت دراسة أخضر (2016): مدى تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في تدريس ذوي الاعاقة، بالتركيز على خمس استراتيجيات حديثة تمثلت في: **(تدريس الأقران، مسرحة المناهج ولعب الأدوار والتمثيل الصامت، التربية المتحفية، خرائط المفاهيم، التعلم النشط).** باستخدام المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (75) فردًا.

وأظهرت النتائج: تطبيق أفراد عينة الدراسة لأربع من استراتيجيات التدريس الحديثة تمثلت في التعلم النشط، تدريس الأقران، مسرحة المناهج، خرائط المفاهيم، باستثناء الزيارات المتحفية فلم يتم تطبيقها من قبل عينة الدراسة.

ركزت دراسة: أبو الليل (2013) على فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لذوي اضطراب طيف التوحد، على عينة مكونة من (12) شخصاً بمحافظة الإسماعيلية، تراوحت أعمارهم بين (8-11) سنة، باستخدام المنهج شبه التجريبي، **وأسفرت النتائج عن:** أهمية وضع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في أنشطة اجتماعية تعليمية تساعدهم على النمو السليم في النواحي المعرفية والحسابية.

ثانياً: الدراسات ذات العلاقة بالذكاءات المتعددة.

هدفت دراسة علي (2021) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإنفو جرافيك الثابت في تنمية الذكاء البصري- المكاني، لدى عينة مكونة من (20) شخصًا من ذوي اضطراب طيف التوحد،

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

تراوحت أعمارهم الزمنية بين (8–13)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة في كل منهما (10) أشخاص.

وأظهرت النتائج: وجود فروق بين المجموعتين في القياس البعدي لصـــالح المجموعة: **(التجريبية)**، ووجود فروق بين درجات المجموعة: **(التجريبية)** في القياسين القبلي والبعدي لصالح: **(القياس البعدي)**، مع عدم وجود فروق بين متوســطي المجموعة الضــابطة في القياســين: **(القبلي والبعدي)** على مقياس الذكاء البصري– المكاني، وعدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية في القياسين: **(البعدي والتتبعي)**.

هدفت دراسة اللهيبي والقصيرين (2020) إلى الكشف عن مستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة من الأشــخاص ذوي اضــطراب طيف التوحد في مدينة جدة، على عينة مكونة من (151) شــخصًــا من ذوي اضطراب طيف التوحد، تتراوح أعمارهم ما بين (3– 14) عامًا، باعتماد المنهج الوصفي المسحي.

وأظهرت النتائج مســتوى مرتفع للذكاء البصــري/ المكاني ومســتويات منخفضــة للذكاءات الطبيعي– الشخصي/ الذاتي اللغوي اللفظي– الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد.

أجرى كلًا من Ramakrishnan & Sagar (2018) دراســـة هدفت إلى التعرف على إمكانات الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من منظور نظرية الذكاءات المتعددة بمدينة الهند، على عينة مكونة من (2) يعانون من اضطراب طيف التوحد الأول عمره 6 سنوات **(ذكر)**، والثاني 19 سنة **(أنثى)**، باستخدام منهج دراسة الحالة.

وأشــارت النتائج إلى أن نظرية الذكاءات المتعددة لها طريقتها الخاصــة لفهم ومعالجة المعلومات لذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يكون لديهم إمكانية التعلم، والتذكر، والأداء، والإبداع في مجال أو مجموعة من

المجالات المنفردة، ومن منظور هذه النظرية يجد الأشـــخاص ذوي اضـــطراب طيف التوحد صـــعوبة في العلاقات الاجتماعية والتواصل والذكاء الشخصي.

بينما يمكن أن يبدعوا في المجالات التي تشـملها أنواع الذكاءات الأخرى، حيث يظهرون مسـتوى من الذكاء يعتبر عاليًا في واحد أو أكثر من المجالات المرتبطة بالذكاءات السبعة الأخرى التي يتميز بها الفنانين والشعراء، ومتخصصي الكمبيوتر، وخبراء الطبيعة بينما يجدون صعوبة في المقام الأول مع الذكاء الشخصي.

هدفت دراســة AL-Onizat (2016) إلى التعرف على مســتوى الذكاءات المتعددة بين عينة من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد والإعاقة العقلية بالأردن، باستخدام المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (81) شـخصًـا من ذوي اضـطراب طيف التوحد و(85) شـخصـا من ذوي الإعاقة الفكرية من مختلف الجنسين.

وأظهرت النتائج إلى أن الذكاء الموســيقي هو الأكثر وضــوحًا لذوي الإعاقة الفكرية، بالمقابل كان الذكاء الجسمي، الحركي الأكثر وضوحًا للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أظهر الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد تفوقًا في الذكاء الحركي والذكاء المنطقي/ الرياضي مقارنة بذوي الإعاقة الفكرية.

كما أظهرت النتائج بأن الأشــخاص ذوي الإعاقة البســيطة لديهم أداء عالي في كل أنواع الذكاءات المتعددة، في حين أن المراهقين لديهم التفوق في كل من الذكاء اللغوي والاجتماعي والموسيقي، مع عدم وجود فروق في نوع الذكاء تُعزى لمتغير: **(الجنس)**، ونوع المركز الذي يحضر الشخص فيه.

كما تناولت دراســة هياجنة والجوالدة (2014) أثر اســتخدام برنامج تدريبي مســتند إلى الذكاء الجســمي/ الحركي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأشــخاص ذوي اضــطراب طيف

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

التوحد بمدينة إربد، بلغ قوامها (20) طفلًا وطفلة، تراوحت أعمارهم بين (8–12) سنة وتم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة، باستخدام المنهج شبه التجريبي.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لصالح: **(المجموعة التجريبية)**، وعدم وجود فروق على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي بين المجموعتين: **(الضابطة والتجريبية)** تبعًا لمتغير: **(الجنس)**. ووجود فروق ذات في مجالي: **(مهارات التفاعل الاجتماعي)** بين القياسين القبلي والبعدي، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي للمجموعة: **(التجريبية)**.

التعقيب على الدراسات السابقة.

تناولت مُجمل الدراسات السابقة التعلم النشط ونظرية الذكاءات المتعددة مع ذوي الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، في ضوء متغيرات متنوعة، باستخدام مناهج متنوعة شبه تجريبية ووصفية مع اختلاف المواقع الجغرافية.

وتتفرد الدراسة الحالية عن سابقاتها من الدراسات في تناولها درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد بمكة المكرمة، والتي لم يتم التطرق لها، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، أدبها النظري ومنهجيتها العلمية، وفي بناء أدواتها، وتوظيفها في تعزيز نتائجها.

منهجية الدِّراسَة وإجراءاتها.

منهج الدِّراسَة.

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ من خلال وصف الظاهرة وتحليلها بشكل شامل، باعتماد أداة الاستبانة للكشف عن درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم.

مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد من كلى الجنسين ممن هم على رأس العمل في المدارس الحكومية والخاصة بمكة المكرمة، والبالغ عددهم وفقاً لإحصائيات إدارة التربية الخاصة بمكة المكرمة (220) معلمًا ومعلمةً، وذلك بحسب ما ورد من مركز إحصاءات التعليم بإدارة التخطيط والتطوير لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لعام 1446هـ 2025م، وذلك خلال فترة إجراء الدراسة.

عينة الدراسة.

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من معلمي ومعلمات ذوي اضطراب طيف التوحد بمكة المكرمة. وقامت الباحثة بحساب حجم العينة بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة الفعلي حتى يتم تعميم النتائج عليها بناءً على معادلة **ستيفن ثامبسون** لحساب حجم العينة (Thompson, 2012)، وهذه المعادلة تُعطي أقل عدد لحجم العينة يمكن من خلاله تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، والمعادلة هي كما يلي:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)\right]}$$

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

حيث إن:

N: حجم المجتمع.

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96).

d: نسبة الخطأ وتساوي (0.05).

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50).

وبذلك كان الحد الأدنى لعدد عينة الدراســـة من المعلمين (140) معلماً/ةً، وقد تم اختيار عينة مكون من (140) معلماً/ةً، ممثلين لمجتمع الدراسة.

خصائص أفراد عينة الدراسة.

تم تحديد متغير رئيس لوصـف أفراد عينة الدراسـة، "الجنس" كمؤشـر دلالي على نتائج الدراسـة. **وفيما يلي عرض تفصيلي لخصائص متغير "الجنس" لأفراد العينة.**

- **الجنس.**

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	87	%62.1
ذكر	53	%37.9
المجموع	**140**	**%100**

يتضـح لنا من خلال عرض النتائج في الجدول السـابق، احتواء عينة الدراسـة على نسـبةٍ أكبر من الإناث مقارنةً بنسـبة الذكور، حيث تمثل الإناث (87 مشـاركة، بنسـبة 62.1%)، بينما يمثل الذكور (53 مشـاركًا، بنسـبة 37.9%) من العدد الكلي لعينة الدراسـة (140 مشـاركًا)، ويوضـح شـكل (1) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير الجنس.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أداة الدراسة.

توافقًا مع طبيعة البيانات المُراد جمعها، والمنهج المُتبع، وأهداف الدراسة وتساؤلاتها؛ استخدمت الباحثتان الاستبانة كأداة لجمع البيانات كونها تتمتع بدلاًلات صدق وثبات عالية. لكونها وسيلة من الوسائل المعنيّة في جمع البيانات والمعلومات من مصادرها، حيث تم اعتمادها في جمع استجابات العينة المستهدفة بالبحث؛ للحصول على آرائهم وتطلعاتهم، ويعتمد عليها أيضًا في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

أولًا- وصف الأداة.

بعد الاطلاع على عدد الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وبناءً على معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها؛ تم بناء أداة جمع البيانات، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. **وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدقها وثباتها:-**

1. **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
2.
3. **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وتتمثل بـ (الجنس).
4. **القسم الثالث:** يتكون هذا القسم من (40) عبارة، موزعة على ثمانية أبعاد، والجدول (3-5) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على الأبعاد.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول (2): توزيع فقرات الاستبانة على الأبعاد.

البعد.	عدد العبارات.
الذكاء اللغوي/ اللفظي.	5
الذكاء المنطقي/ الرياضي.	5
الذكاء البصري/ المكاني.	5
الذكاء الجسدي/ الحركي.	5
الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي.	5
الذكاء الشخصي/ الذاتي.	5
الذكاء الاجتماعي.	5
الذكاء الطبيعي.	5
المجموع.	**40**

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة الآتية: **(دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، لا أبدًا)**، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس بشكل كمي، وذلك عن طريق إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقًا للآتي: دائمًا (5) درجات، غالبًا (4) درجات، أحيانًا (3) درجتان، نادرًا (2) درجتين، لا أبدًا (1) درجة واحدة.

أما بالنسبة لتحديد طول كل فئة من فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (5– 1 = 4)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (4 ÷ 5 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (3): تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات).

م	الفئة.	حدود الفئة.	
		من	إلى
.1	**دائمًا (بدرجة كبيرة جدًا).**	أكبر من 4.20	5.00
.2	**غالبًا (بدرجة كبيرة).**	أكبر من 3.40	4.20

م	الفئة.	حدود الفئة.	
		من	إلى
.3	أحيانًا (بدرجة متوسطة).	أكبر من 2.60	3.40
.4	نادرًا (بدرجة قليلة).	أكبر من 1.80	2.60
.5	لا أبدًا (بدرجة قليلة جدًا).	1.00	1.80

وتجدر الإشارة إلى استخدام طول المدى؛ للوصول لحكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائيًا.

الصدق والثبات.

صدق أداة الدراسة.

ويعني التأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، إضافةً إلى شموليتها لكل العناصر التي تساعد على تحليل نتائجها، ووضوح عباراتها، وارتباطها بكل بعد من الأبعاد، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، **وتم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:**

1- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكِّمين).

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية والتي تكونت من (40) فقرة، على عدد من المحكمين المختصين في مجال التربية الخاصة، والبالغ عددهم (8) محكمِّين.

حيث تم الطلب منهم تقييم جودتها، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياســـه، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، ومدى وضوح كل عبارة، وارتباط كل عبارة ببُعدها، وأهميتها، وسلامتها لغويًا، إضافةً إلى إبداء رأيهم في حال وجود أي تعديل، أو حذف، أو إضافة عبارات للاستبانة، وبعد استرداد الاستبانات.

تم اعتماد الفقرات التي أجمع (80%) فأكثر من المحكمين على ملاءمتها، أو التعديل عليها، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، وإخراج الاستبانة بالصورة النهائية، حيث أصبحت الاستبانة تتألف من (40) فقرة.

2-صدق الاتساق الداخلي للأداة.

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (35) من معلمي ذوي اضـــطراب طيف التوحد بمنطقة مكة المكرمة، ووفقًا للبيانات تم حســـاب معامل ارتباط بيرســـون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول (4): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
الذكاء اللغوي/ اللفظي.	1	.718**	4	.669**
	2	.710**	5	.707**
	3	.561**	-	-
الذكاء المنطقي/ الرياضي.	1	.365*	4	.631**
	2	.641**	5	.547**
	3	.698**	-	-
الذكاء البصري/ المكاني.	1	.621**	4	.702**
	2	.670**	5	.669**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
	3	.615**	-	-
الذكاء الجسدي/ الحركي.	1	.403*	4	.576**
	2	.521**	5	.518**
	3	.621**	-	-
الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي.	1	.670**	4	.810**
	2	.524**	5	.691**
	3	.814**	-	-
الذكاء الشخصي/ الذاتي.	1	.772**	4	.358*
	2	.875**	5	.736**
	3	.706**	-	-
الذكاء الاجتماعي.	1	.795**	4	.476**
	2	.855**	5	.336*
	3	.742**	-	-
الذكاء الطبيعي.	1	.521**	4	.410*
	2	.531**	5	.378*
	3	.528**	-	-

*** دال عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل.**

**** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.**

يتضح من الجدول (4) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

3- الصدق البنائي.

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ بهدف التعرف على درجة ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، **وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:**

جدول (5): معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية.

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الذكاء اللغوي/ اللفظي.	.750**
الذكاء المنطقي/ الرياضي.	.564**
الذكاء البصري/ المكاني.	.596**
الذكاء الجسدي/ الحركي.	.717**
الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي.	.631**
الذكاء الشخصي/ الذاتي.	.802**
الذكاء الاجتماعي.	.769**
الذكاء الطبيعي.	.895**

يتضـــح من الجدول (5) أن قيم معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية موجبة، ودالة إحصـــائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى الصدق البنائي لأبعاد الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة.

1) **طريقة ألفا كرونباخ.**

تم التأكد من ثبات أداة الدراســـة باســـتخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ [Cronbach's Alpha (α)]، **ويوضـــح الجدول (6) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد الاستبانة.**

جدول (6): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

البعد.	عدد العبارات.	ثبات البُعد.
الذكاء اللغوي/ اللفظي.	5	0.891
الذكاء المنطقي/ الرياضي.	5	0.904
الذكاء البصري/ المكاني.	5	0.819
الذكاء الجسدي/ الحركي.	5	0.941
الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي.	5	0.871
الذكاء الشخصي/ الذاتي.	5	0.836
الذكاء الاجتماعي.	5	0.882
الذكاء الطبيعي.	5	0.894
الثبات العام.	**40**	**0.898**

يتضـــح من الجدول (6) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ حيث بلغ (0.898)، وهذا يدل على أن الاســتبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراســة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل بُعد من أبعاد الاستبانة.

2) **طريقة التجزئة النصفية.**

حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الفقرات، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعامل التصحيح المناسب، كما هو موضح في جدول (7).

جدول (7): يوضح نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة.

البعد.	عدد العبارات.	ثبات البُعد.
الذكاء اللغوي/ اللفظي.	8	0.894
الذكاء المنطقي/ الرياضي.	8	0.912
الذكاء البصري/ المكاني.	8	0.859
الذكاء الجسدي/ الحركي.	8	0.911
الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي.	8	0.885
الذكاء الشخصي/ الذاتي.	8	0.852
الذكاء الاجتماعي.	8	0.839
الذكاء الطبيعي.	8	0.879
الثبات العام.	40	0.914

يتضح من الجدول (7) أن: معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (0.914)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل بُعد من أبعاد الاستبانة.

متغيرات الدراسة.

اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات، وهي كما يلي:

1. **المتغيرات المستقلة** وتتضمن: **الجنس:** (ذكور، إناث).
2. **المتغيرات التابعة: استبانة** درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم.

إجراءات تطبيق الدراسة.

1. قامت الباحثتان بقراءة مستفيضة للأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة؛ لكتابة الإطار النظري للدراسة وإعداد الأداة في صورتها الأولية.
2. عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقها، وإجراء التعديلات اللازمة وفقًا لآرائهم وإخراج الأداة في صورتها النهائية.
3. الحصول على خطاب تسهيل المهمة من قبل إدارة جامعة جدة لتطبيق الأداة على عينة الدراسة.
4. التوجه لإدارة التخطيط والتطوير بوزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة؛ لأخذ موافقة مدير عام التعليم؛ لتسهيل تطبيق أداة الدراسة على معلمي ومعلمات ذوي اضطراب طيف التوحد ممن هم على رأس العمل في المدارس الحكومية والخاصة بمنطقة مكة المكرمة.
5. التأكد من ثبات أداة الدراسة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية.

6. توزيع الاستبانة إلكترونيًا؛ بهدف الوصول لأكبر عدد ممكن من الاستجابات.
7. جمع الاستجابات بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (140) استجابة.
8. مراجعة نتائج الاستجابات على الأداة؛ للتأكد من مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي.
9. تحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج (SPSS).
10. التوصل إلى النتائج ومناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة.
11. وضع عدد من التوصيات والمقترحات للدراسات مستقبلية.

أساليب المعالجة الإحصائية.

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية، وذلك عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والذي يرمز له اختصارًا بالرمز (SPSS).

ومن ثم استخدمت المقاييس الإحصائية الآتية:

1. **المتوسط الحسابي الموزون "Weighted Mean"**؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الأبعاد، وترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
2. **المتوسط الحسابي "Mean"**؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن الأبعاد الرئيسة.
3. **الانحراف المعياري "Standard Deviation"**؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل بُعد من الأبعاد الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

4. **اختبار (ت لعينتين مستقلتين) Independent Samples T Test**؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين مثل: الجنس.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

السؤال الأول وينص على: **ما درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم؟** للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد وصولًا إلى تحديد درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم، والجدول (8) يوضح النتائج العامة لهذا السؤال.

جدول (8): درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم.

م.	أبعاد الاستبانة.	المتوسط الحسابي.		الانحراف المعياري.	الترتيب.
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	الذكاء اللغوي/ اللفظي.	2.599	قليلة	0.895	6
2	الذكاء المنطقي/ الرياضي.	3.664	كبيرة	0.576	2
3	الذكاء البصري/ المكاني.	4.579	كبيرة جدًا	0.63	1
4	الذكاء الجسدي/ الحركي.	3.129	متوسطة	0.365	4
5	الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي.	3.21	متوسطة	0.454	3
6	الذكاء الشخصي/ الذاتي.	2.48	قليلة	0.765	8
7	الذكاء الاجتماعي.	2.607	متوسطة	0.909	5
8	الذكاء الطبيعي.	2.493	قليلة	0.879	7
الدرجة الكلية.		**3.095**	**متوسطة**	**0.437**	-

يتضح من خلال النتائج أن درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم كانت بمتوسط (3.095)، أي بدرجة متوسطة وفقًا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وتبين من النتائج أن بُعد: (الذكاء البصري/ المكاني) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.579)، وبدرجة كبيرة جدًا، يليه بُعد: (الذكاء المنطقي/ الرياضي) بمتوسط (3.664)، وهو بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة جاء بُعد: (الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي) بمتوسط حسابي (3.21)، وبدرجة متوسطة.

بينما في المرتبة الرابعة جاء بُعد: (الذكاء الجسدي/ الحركي) بمتوسط حسابي (3.129)، وبدرجة متوسطة، أما بُعد: (الذكاء الاجتماعي) فقد جاء الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2.607)، وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة السادسة جاء بُعد: (الذكاء اللغوي/ اللفظي) بمتوسط حسابي (2.599)، وبدرجة قليلة.

أما في المرتبة السابعة جاء بُعد: (الذكاء الطبيعي) بمتوسط حسابي (2.493)، وبدرجة قليلة، وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد: (الذكاء الشخصي/ الذاتي) بمتوسط حسابي (2.48)، وبدرجة قليلة. **وفيما يلي النتائج التفصيلية:**

الذكاء اللغوي/ اللفظي.

للتعرف على درجة توظيف التعلم النشط في ضوء **الذكاء اللغوي/ اللفظي** للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب للاستجابات على عبارات بُعد الذكاء اللغوي/ اللفظي، وجاءت النتائج كما يلي:

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول (9): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الذكاء اللغوي/ اللفظي.

	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	يصيغ المعلم المفاهيم والأفكار الرئيسية داخل قصة يرويها مباشرة إلى الطلاب.	ك	1	86	13	30	10	2.73	متوسطة	1.038	2
		%	0.7	61.4	9.3	21.4	7.1				
2	يفضل المعلم أسلوب النقاش والحوار أثناء تدريس الطلاب.	ك	1	86	17	23	13	2.72	متوسطة	1.053	3
		%	0.7	61.4	12.1	16.4	9.3				
3	يعطي المعلم طلابه فرصة في الاطلاع على كلمات متضادة ومترادفة بعرضها كتابيًا على السبورة.	ك	16	76	33	10	5	2.37	قليلة	0.908	4
		%	11.4	54.3	23.6	7.1	3.6				
4	ينمي المعلم مهارات الاستماع والكتابة بعرض مقاطع صوتية لكلمات ويطلب من الطلاب كتابتها.	ك	17	78	31	10	4	2.33	قليلة	0.885	5
		%	12.1	55.7	22.1	7.1	2.9				
5	يشجع المعلم طلابه على الحديث عن أحداث حياتهم اليومية.	ك	1	78	20	24	17	2.84	متوسطة	1.108	1
		%	0.7	55.7	14.3	17.1	12.1				
	المتوسط العام							**2.599**	**قليلة**	**0.895**	-

يتضح في الجدول (9) أن: درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء الذكاء اللغوي/ اللفظي للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم كان بمتوسط (2.599)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (أكبر من 1.80 إلى 2.60)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار **نادرًا** على أداة الدراسة، أي **بدرجة قليلة.**

الذكاء المنطقي/ الرياضي.

للتعرف على درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء **الذكاء المنطقي/ الرياضي** للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (10): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الذكاء المنطقي/ الرياضي.

	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	يشجع المعلم طلابه على استخدام الأعداد داخل غرفة الصف.	ك	0	0	38	48	54	4.11	كبيرة	0.805	1
		%	0	0	27.1	34.3	38.6				
2	يكلف المعلم طلابه بتصنيف المعلومات المعطاة ووضعها في فئات محددة.	ك	0	1	68	56	15	3.61	كبيرة	0.686	3
		%	0	0.7	48.6	40.0	10.7				
3	يميل المعلم إلى ربط الأفكار بما سبق بتوضيح العلاقات بين أجزاء الدرس.	ك	0	0	56	67	17	3.72	كبيرة	0.669	2
		%	0	0	40.0	47.9	12.1				
4	يسعى المعلم إلى جمع المعطيات من الطلاب حول قضية معينة وربطها للوصول إلى النتائج المطلوبة.	ك	0	10	59	62	9	3.5	كبيرة	0.725	4
		%	0	7.1	42.1	44.3	6.4				
5	يحلل المعلم المشكلة المراد حلها إلى أجزاء ويقدم حلول لها.	ك	2	15	63	48	12	3.38	متوسطة	0.844	5
		%	1.4	10.7	45.0	34.3	8.6				
	المتوسط العام							**3.664**	**كبيرة**	**0.576**	-

يتضح في الجدول (10) أن: درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء الذكاء المنطقي/ الرياضي للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم كان بمتوسط (3.664)، وهو

متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (أكبر من 3.40 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار **غالبًا** على أداة الدراسة، أي **بدرجة كبيرة**.

الذكاء البصري/ المكاني.

للتعرف على درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء **الذكاء البصري/ المكاني** للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (11): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الذكاء البصري/ المكاني.

م	المعيار	التكرار.	درجة الموافقة.					المتوسط الحسابي.		الانحراف المعياري.	الرتبة.
		النسبة %	لا أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	يترجم المعلم النصوص الكتابية الى صور لتتماشى مع أنماط التعلم المتنوعة.	ك	0	0	7	32	101	4.67	كبيرة جدًا	0.568	2
		%	0	0	5.0	22.9	72.1				
2	يعزز المعلم التصور البصري من خلال طلب المعلم من طلابه أن يغمضوا اعينهم ويتصورون أشياء تمت دراستها.	ك	1	7	21	16	95	4.41	كبيرة جدًا	0.966	5
		%	0.7	5.0	15.0	11.4	67.9				
3	يستعين المعلم بالترميز من خلال إضافة أشكال وألوان لتيسير عملية التعلم.	ك	0	1	5	16	118	4.79	كبيرة جدًا	0.53	1
		%	0	0.7	3.6	11.4	84.3				
4	يوجه المعلم انتباه الطلاب لرسم مفهوم أو فكرة رئيسية ذات علاقة مباشرة بالموضوع لتحقيق الأهداف المنشودة.	ك	2	1	25	15	97	4.46	كبيرة جدًا	0.909	
		%	1.4	0.7	17.9	10.7	69.3				
5	يترجم المعلم فكرة ما أو مفهوم مجرد الى رمز مرسوم او صورة بصرية لمساعدة الطلبة على استيعاب المفهوم.	ك	1	2	13	25	99	4.56	كبيرة جدًا	0.779	3
		%	0.7	1.4	9.3	17.9	70.7				
	المتوسط العام							**4.579**	**كبيرة جدًا**	**0.63**	-

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

يتضح في الجدول (11) أن: درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء الذكاء البصري/ المكاني للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم كان بمتوسط (4.579)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (أكبر من 4.20 إلى 5.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار **دائمًا** على أداة الدراسة، أي **بدرجة كبيرة جدًا**.

الذكاء الجسدي/ الحركي.

للتعرف على درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء **الذكاء الجسدي/ الحركي** للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (12): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الذكاء الجسدي/ الحركي.

م	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	يحث المعلم طلابه على استخدام اجسامهم كأداة للتعبير عن تعلمهم واستجاباتهم للتدريس.	ك	1	4	116	15	4	3.12	متوسطة	0.515	2
		%	0.7	2.9	82.9	10.7	2.9				
2	يوزع المعلم طلابه لتمثيل المفاهيم والأفكار بحركات ايقاعية.	ك	2	8	115	14	1	3.03	متوسطة	0.494	4
		%	1.4	5.7	82.1	10.0	0.7				
3	يمثل المعلم مفردات الدرس بالحركات الصامتة من خلال ترجمة المعلومات من رموز لغوية أو منطقية إلى تعبيرات حركيه.	ك	1	8	112	15	4	3.09	متوسطة	0.548	3
		%	0.7	5.7	80.0	10.7	2.9				
4	يتيح المعلم الفرصة للطلاب ليتعلمو من خلال اللعب اليدوي.	ك	0	3	93	24	20	3.44	كبيرة	0.761	1
		%	0	2.1	66.4	17.1	14.3				
5	يستخدم المعلم جسم الطالب كوسيلة تعليمية من خلال	ك	3	15	109	10	3	2.96	متوسطة	0.593	5

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

م	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
	تحويلة إلى خريطة لمجالات المعرفة المحددة.	%	2.1	10.7	77.9	7.1	2.1				
المتوسط العام								3.129	متوسطة	0.365	-

يتضح في الجدول (12) أن درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء الذكاء الجسدي/ الحركي للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم كان بمتوسط (3.129)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (أكبر من 2.60 إلى 3.40)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار **أحيانًا** على أداة الدراسة، أي **بدرجة متوسطة.**

الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي.

للتعرف على درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء **الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي** للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (13): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي.

م	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	يؤدي المعلم المفهوم أو الفكرة الأساسية للموضوع بطريقة إيقاعيه تعبر عنها.	ك	1	6	106	25	2	3.15	متوسطة	0.535	3
		%	0.7	4.3	75.7	17.9	1.4				
2	يستخدم المعلم مقاطع صوتية تجسد المحتوى المراد تدريسه.	ك	0	2	87	31	20	3.49	كبيرة	0.754	1
		%	0	1.4	62.1	22.1	14.3				
3		ك	3	9	108	17	3	3.06	متوسطة	0.597	4

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

م	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
	يقدم المعلم المعلومات المراد تعلمها على خلفية إيقاعية.	%	2.1	6.4	77.1	12.1	2.1				
4	يستخدم المعلم النغمات الموسيقية كأداة للتعبير عن المفاهيم المراد تعلمها.	ك	5	13	100	19	3	3.01	متوسطة	0.678	5
		%	3.6	9.3	71.4	13.6	2.1				
5	يستعين المعلم بموسيقى مسجلة او أصوات من الطبيعة من أجل خلق مناخًا انفعاليا ملائما للدرس.	ك	1	6	91	29	13	3.34	متوسطة	0.736	2
		%	0.7	4.3	65.0	20.7	9.3				
	المتوسط العام							**3.21**	**متوسطة**	**0.454**	-

يتضح في الجدول (13) أن درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم كان بمتوسط (3.21)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (أكبر من 2.60 إلى 3.40)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار **أحيانًا** على أداة الدراسة، أي بدرجة **متوسطة**.

الذكاء الشخصي/ الذاتي.

للتعرف على درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء **الذكاء الشخصي/ الذاتي** للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (14): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الذكاء الشخصي/ الذاتي.

م	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	يمنح المعلم طلابه دقيقة للتأمل والتفكير فيما يدرسون لضمان فهم واستيعاب المعلومات التي تم تقديمها.	ك	2	86	29	21	2	2.54	قليلة	0.817	3
		%	1.4	61.4	20.7	15.0	1.4				
2	يوضح المعلم العلاقة بين ما يقدمه من مادة علمية وبين حياة الطلاب.	ك	3	83	20	28	6	2.65	متوسطة	0.967	1
		%	2.1	59.3	14.3	20.0	4.3				
3	يعطي المعلم طلابه قائمة بمهام محددة وقصيرة ويترك لهم حرية الاختيار لتنمية مهارات اتخاذ القرار.	ك	9	83	35	10	3	2.39	قليلة	0.802	4
		%	6.4	59.3	25.0	7.1	2.1				
4	يهيئ المعلم لحظات انفعالية أثناء التدريس يمارس فيها الطلاب الضحك أو الغضب.	ك	8	77	22	25	8	2.63	متوسطة	1.027	2
		%	5.7	55.0	15.7	17.9	5.7				
5	يشجع المعلم طلابه على وضع أهداف قصيرة أو طويلة المدى.	ك	19	90	20	7	4	2.19	قليلة	0.839	5
		%	13.6	64.3	14.3	5.0	2.9				
المتوسط العام								**2.48**	**قليلة**	**0.765**	-

يتضح في الجدول (14) أن: درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء الذكاء الشخصي/ الذاتي للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم كان بمتوسط (2.48)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (أكبر من 1.80 إلى 2.60)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار **نادرًا** على أداة الدراسة، أي بدرجة **قليلة**.

الذكاء الاجتماعي.

للتعرف على درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء **الذكاء الاجتماعي** للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول (15): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الذكاء الاجتماعي.

م	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	يحث المعلم الطالب على المشاركة مع أقرانه لأداء المهمة المطلوبة والتعاون لتنفيذ نشاط معين.	ك	1	87	26	19	7	2.6	قليلة	0.912	3
		%	0.7	62.1	18.6	13.6	5.0				
2	يطلب المعلم من طلابه تمثيل مفهوم أو فكرة أو هدف تعليمي محدد بشكل جماعي.	ك	5	90	27	14	4	2.44	قليلة	0.833	5
		%	3.6	64.3	19.3	10.0	2.9				
3	يقوم المعلم بتكوين مجموعات تعلم وتوزيع المهام على كل طالب في المجموعة وفقا لقدراته.	ك	3	88	14	27	8	2.64	متوسطة	1.005	2
		%	2.1	62.9	10.0	19.3	5.7				
4	يتعلم الطلاب من خلال ممارسة الألعاب ضمن سياق اجتماعي مرح.	ك	2	85	8	16	29	2.89	متوسطة	1.268	1
		%	1.4	60.7	5.7	11.4	20.7				
5	يوظف المعلم المحاكاة من خلال تمثيل مجموعة من الطلاب بيئة مشابهه بالبيئة المستهدفة.	ك	8	86	25	15	6	2.46	قليلة	0.917	4
		%	5.7	61.4	17.9	10.7	4.3				
	المتوسط العام							**2.607**	**متوسطة**	**0.909**	**-**

يتضح في الجدول (15) أن: درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء الذكاء الاجتماعي للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم كان بمتوسط (2.607)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (أكبر من 2.60 إلى 3.40)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار **أحيانًا** على أداة الدراسة، أي بدرجة **متوسطة**.

الذكاء الطبيعي.

للتعرف على درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء **الذكاء الطبيعي** للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية،

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الذكاء الطبيعي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (16): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الذكاء الطبيعي.

م	المعيار	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	يتيح المعلم فرص للتأمل والتفكير والتعلم من خلال جمع عينات من الطبيعة ودراستها.	ك	2	87	22	23	6	2.6	قليلة	0.928	3
		%	1.4	62.1	15.7	16.4	4.3				
2	يستخدم المعلم اسلوب النظر إلى الخارج للإحساس بالمظاهر الطبيعية من خلال الخروج في الساحات الخارجية.	ك	1	86	11	32	10	2.74	متوسطة	1.048	2
		%	0.7	61.4	7.9	22.9	7.1				
3	يوظف المعلم مواد من الطبيعة في الحصص التدريسية	ك	5	83	25	20	7	2.58	قليلة	0.953	4
		%	3.6	59.3	17.9	14.3	5.0				
4	يربط المعلم الموضوع المراد تدريسه بالبيئة طوال اليوم الدراسي.	ك	0	85	9	34	12	2.81	متوسطة	1.079	1
		%	0	60.7	6.4	24.3	8.6				
5	يستعين المعلم بحيوان اليف داخل غرفة الصف للتعرف على الكائنات الحية مثل: (السلحفاة أو السمكة).	ك	69	49	15	4	3	1.74	قليلة جدًا	0.918	5
		%	49.3	35.0	10.7	2.9	2.1				
	المتوسط العام							**2.493**	**قليلة**	**0.879**	-

يتضح في الجدول (16) أن: درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء الذكاء الطبيعي للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم كان بمتوسط (2.493)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (أكبر من 1.80 إلى 2.60)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار **نادرًا** على أداة الدراسة، أي بدرجة **قليلة**.

أشـارت نتائج السـؤال إلى أن درجة توظيف اسـتراتيجيات التعلم النشـط في ضـوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشـخاص ذوي اضـطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم كانت بمتوسـط (3.095)، أي بدرجة متوسطة وفقًا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي.

مما يدل على أن المعلمون يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط بدرجة متوسطة عند مراعاتهم لأنماط الذكاء المتعددة لدى طلابهم من ذوي اضـطراب طيف التوحد، وهو ما يعكس وعيًا جزئيًا بأهمية التنويع في طرق التدريس.

لكن ما زال هناك فجوة تحتاج إلى سد لتعزيز ممارسات التدريس الشاملة والمبنية على الفروق الفردية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **أخضر (2016)**، التي أوضحت أن التعلم النشط يعد من الاستراتيجيات الحديثة المطبقة في تدريس ذوي الإعاقة، لكنه لم يكن الأكثر اسـتخدامًا مقارنة بالاسـتراتيجيات الأخرى مثل تدريس الأقران ومسرحة المناهج.

كما تتماشـى هذه النتيجة مع دراسـة **أبو الليل (2013)** التي أكدت على فعالية اسـتراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يشير إلى إمكانية توظيف هذه الاستراتيجيات بشكل أكبر في العملية التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **Wood (2022)** التي أشارت إلى أن استخدام الأنشطة التفاعلية في البيئات الشاملة يعزز من التفاعل، لكنه يحتاج إلى تهيئة المعلمين وتدريبهم بشكل أعمق لفهم استجابات واحتياجات هذه الفئة.

إضـافة إلى ذلك، تتوافق النتيجة مع دراسـة **Ramakrishnan & Sagar (2018)**، التي أشـارت إلى أن نظرية الذكاءات المتعددة يمكن أن تكون وسـيلة فعالة لفهم إمكانات التعلم لدى الأشـخاص ذوي

اضطراب طيف التوحد، ولكن التطبيق الفعلي قد يواجه بعض التحديات، خاصة في مجالات الذكاء الشخصي والاجتماعي.

السؤال الثاني وينص على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير الجنس؟**

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير الجنس. استخدمت الباحثة اختبار (ت لعينتين مستقلتين) Independent Samples T Test؛ لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (17): نتائج اختبار ((ت لعينتين مستقلتين) Independent Samples T Test للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير الجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z	الدلالة	التعليق
الذكاء اللغوي/ اللفظي.	ذكر	53	2.6340	.94685	.364	.716	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	87	2.5770	.86612			
الذكاء المنطقي/ الرياضي.	ذكر	53	3.5509	.54618	-1.831	.069	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	87	3.7333	.58641			
الذكاء البصري/ المكاني.	ذكر	53	4.5660	.63698	-.183	.855	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	87	4.5862	.62935			
الذكاء الجسدي/ الحركي.	ذكر	53	3.2415	.42128	2.727	.008	دالة إحصائيًا
	أنثى	87	3.0598	.30821			
الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي.	ذكر	53	3.2906	.44474	1.648	.102	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	87	3.1609	.45529			
الذكاء الشخصي/ الذاتي.	ذكر	53	2.551	.8521	.818	.415	

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z	الدلالة	التعليق
	أنثى	87	2.437	.7084			غير دالة إحصائيًا
الذكاء الاجتماعي.	ذكر	53	2.6189	.96657	.119	.906	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	87	2.6000	.87816			
الذكاء الطبيعي.	ذكر	53	2.5736	.97589	.811	.419	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	87	2.4437	.81636			
الدرجة الكلية.	ذكر	53	3.1283	.49152	.669	.505	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	87	3.0747	.40207			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (17) ما يلي:

أولًا- بالنسبة للدرجة الكلية.

توصلت الباحثة إلى أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية تساوي (0.505) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير الجنس.

ثانيًا- بالنسبة للأبعاد الفرعية.

توصلت الباحثة إلى أن: قيمة (Sig) لكل بُعد من الأبعاد هي أكبر من مستوى دلالة (0.05)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بـ: **(الذكاء اللغوي/ اللفظي، الذكاء المنطقي/ الرياضي، الذكاء البصري/ المكاني، الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي، الذكاء الشخصي/ الذاتي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الطبيعي)** تعزى لمتغير: **(الجنس)**.

بينما توصلت الباحثة إلى أن قيمة (Sig) لبُعد الذكاء الجسدي/ الحركي تساوي (0.008)، وهي أقل من مستوى دلالة (0.05)؛ مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بـــ: **(الذكاء الجسدي/ الحركي)** تعزى لمتغير الجنس لصالح **(الذكور)**، حيث تبين إنهم حصلوا على متوسط حسابي أعلى منه للإناث.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة **اللهيبي والقصيرين (2020)**، التي أوضحت أن الذكاءات المتعددة لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لا تتأثر بمتغيرات النوع الاجتماعي (الجنس)، مما يشير إلى أن تطبيق الاستراتيجيات الداعمة لهذه الذكاءات يتم بصورة متساوية بغض النظر عن كون المعلم ذكرًا أو أنثى.

وتتفق كذلك مع دراسة **العنيزات (2016)**، التي بينت أن الذكاءات المتعددة تتوزع بين الأشخاص دون فروق جوهرية تُعزى للجنس، مما يؤكد أن المعلمين يتمكنون من توظيف استراتيجيات متنوعة وفق احتياجات الأشخاص بغض النظر عن خصائصهم الديموغرافية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **أخضر (2016)**، التي أشارت إلى أن تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة، ومن ضمنها التعلم النشط، لا يختلف باختلاف جنس المعلم، وإنما يعتمد بشكل أساسي على مستوى التدريب الذي تلقاه وكفاءته المهنية.

كما تنسجم النتائج مع ما توصلت إليه دراسة **ريبيكا وود (2022)** التي أكدت على أن استراتيجيات التعلم النشط تدعم الدمج والتفاعل الفعّال للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي بحاجة إلى معلمين مدربين على تكييف الاستراتيجيات بما يتناسب مع أنماط الذكاء المتعددة، وليس بناءً على خصائص المعلم الذاتية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

كما تدعم نتائج الدراسة الحالية ما أورده (الحاج والمصالحة، 2016) من خصائص للتعلم النشط التي تؤكد أهمية تفعيل دور الشخص بطريقة تراعي أنماط تفكيره المتنوعة، وأهمية استخدام المعلم لاستراتيجيات متنوعة تتيح مشاركة جميع الأشخاص، بصرف النظر عن الفروقات الفردية أو الديموغرافية.

وتنسجم هذه النتيجة أيضًا مع ما جاء في الإطار النظري حول دور المعلم في التعلم النشط، حيث بين (بكري، 2015) أن دور المعلم أصبح ميسرًا ومرشدًا لعملية التعلم، مما يتطلب مهارات مهنية موحدة تعتمد على الفهم العميق لاستراتيجيات التعليم النشط وتوظيفها بحسب حاجات الأشخاص وليس وفق خصائص المعلم الذاتية مثل الجنس. كما يعزز ما أشار إليه **جاردنر (1983)** في نظرية الذكاءات المتعددة بأن الذكاءات تتكامل ولا تتنافس، ويمكن تنميتها لدى جميع الأشخاص بغض النظر عن الخصائص الديموغرافية للمعلمين.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن استراتيجيات التعلم النشط أصبحت جزءًا أساسيًا من المناهج التربوية وبرامج إعداد المعلمين، مما أدى إلى تقليل الفجوات بين الجنسين في استخدامها. كما أن تدريس الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد يتطلب اتباع أساليب مرنة ومتنوعة تتكيف مع احتياجاتهم الخاصة، ما يجعل الاعتماد على استراتيجيات التعلم النشط ضروريًا بغض النظر عن جنس المعلم.

كما أن طبيعة استراتيجيات التعلم النشط المبنية على الذكاءات المتعددة تتطلب من المعلم الالتزام بتلبية احتياجات جميع الأشخاص، بما يتجاوز أثر الفروق الفردية بين المعلمين أنفسهم، كما أن طبيعة التدريب التربوي الذي يتلقاه المعلمون والمعلمات تسعى إلى توحيد أساليب التدريس وتوسيع مداركهم في استخدام أنماط متعددة من الاستراتيجيات التي تستهدف مختلف الذكاءات.

كما تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بـ: (الذكاء الجسدي/الحركي) تعزى لمتغير الجنس لصالح فئة الذكور، تتفق هذه النتيجة مع دراسة **أخضر (2016)**، التي

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أوضحت أن تطبيق المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة يتأثر بميولهم الشخصية وخبراتهم، حيث قد يكون للمعلمين الذكور توجه أكبر نحو استخدام الأنشطة الحركية والتطبيقات العملية داخل الصف.

كما تدعمها نتائج دراسة **السيد (2023)**، التي وجدت أن التعلم النشط الذي يعتمد على الأنشطة الحركية يعزز من الدافعية لدى المعلمين والأشخاص على حد سواء، مما قد يفسر ميل المعلمين الذكور إلى تفضيل هذا النوع من الذكاءات في استراتيجياتهم التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة **هياجنة والجوالدة (2014)**، ودراسة **علي (2021)**، حيث أظهرت هذه الدراسات أن الذكور يميلون بدرجة أكبر إلى تطبيق استراتيجيات تعتمد على النشاط البدني والحركي، وهو ما ينسجم مع الخصائص الجسدية والحركية التي غالبًا ما تكون أكثر بروزًا لدى المعلمين الذكور.

وفي ذات السياق، أوضحت الأدبيات أن الذكاء الجسدي/ الحركي يُعد من أكثر أنواع الذكاءات ارتباطًا بالأنشطة الصفية التفاعلية، مما يفسر ميل بعض المعلمين الذكور نحو توظيفه بكفاءة، وهو ما أكده (Armstrong, 1994) بأن أنماط الذكاءات قد تتفاوت في الظهور حسب المهارات الفطرية والميول الشخصية للمعلم.

ويمكن تفسير ذلك أيضًا استنادًا إلى خصائص التعلم النشط التي أبرزها (الحاج والمصالحة، 2016)، بأن استراتيجيات التعلم النشط تتطلب توظيف أنشطة بدنية وحركية بشكل فعّال، مما قد يكون أسهل وأكثر تفضيلًا لدى المعلمين الذكور الذين يتمتعون عادةً بدرجة أعلى من الميل نحو التفاعل الجسدي والنشاط البدني في البيئات الصفية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن بعض المعلمين الذكور قد يمتلكون ميلًا فطريًا أو تدريبيًا نحو استخدام الأنشطة الحركية كأسلوب تعليمي فعال داخل الفصول الدراسية، مما يجعل استجابتهم لاستخدام استراتيجيات الذكاء الجسدي/ الحركي أكثر وضوحًا مقارنة بالمعلمات، خاصة في سياق التعليم للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يستفيدون بشكل كبير من التفاعل الحسي الحركي.

كما أن الأنشـــطة الحركية تتطلب في بعض الأحيان جهدًا بدنيًا أكبر، مما قد يجعل المعلمين الذكور أكثر ميلًا لاستخدامها مقارنة بالمعلمات، كما يدعم هذا التفسير ما أكدته الأدبيات التربوية (السيد والجبل، 2012)، بأن الأنشـــطة القائمة على الحركة والعمل الجماعي تعزز من تطبيق اســـتراتيجيات التفكير العليا وتحفز مشاركة الأشخاص، وهي أنشطة قد يكون الذكور من المعلمين أكثر ميلًا إليها مقارنة بالإناث.

في ضوء النتائج المتوصل إليها، تبرز أهمية تصميم برامج تدريبية تستهدف تعزيز قدرات المعلمين والمعلمات في توظيف جميع أنماط الذكاءات المتعددة بصورة متوازنة، مع التركيز على تدريبهم على استخدام اســـتراتيجيات متنوعة تدعم الذكاء الحركي تحديدًا، بما يســـهم في تحســـين خبرات التعلم للأشـــخاص ذوي اضطراب طيف التوحد.

توصيات الدراسة.

بناءً على ما تم عرضه في الإطار النظري، وما توصلت إليه نتائج الدراسة النظرية توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، والتي منا ما يلي:

1) تطوير خطط دراسية لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد تتضمن استراتيجيات قائمة على الذكاءات المتعددة، مع التركيز على الذكاءات الأقل توظيفًا مثل الذكاء اللغوي والطبيعي والشخصي.
2) تصـــميم أنشـــطة تعليمية متنوعة تراعي الفروق الفردية وتعتمد على الذكاءات الأكثر شـــيوعًا بين الأشخاص، مثل الذكاء البصري/المكاني والمنطقي/الرياضي.

3) إقامة ورش عمل تدريبية دورية لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد حول كيفية توظيف التعلم النشط وفقًا للذكاءات المتعددة.

4) توفير مواد تعليمية وأدلة إرشادية تشرح كيفية تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في فصول التربية الخاصة.

المراجع.

1) إبراهيم، دعاء. (2012). فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير المنطقي والتحصيل وبقاء أثر التعلم في مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية ببنها.

2) أبو الحاج، سها أحمد، المصالحة، حسن خليل، (2016) إستراتيجيات التعلم النشط وتطبيقات عملية مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.

3) أبو الليل، أحمد مهدي (2013). فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الطفل المتوحد. مجلة تربويات الرياضيات. المجلد (16). الجزء (1).

4) أخضر، أروى علي عبد الله (2016). مدى تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة على ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (3)، العدد (11). الجزء (1).

5) بكري، سهام عبد المنعم. (2015)، التعلم النشط، دار الإبداع للنشر والتوزيع، القاهرة.

6) بوطه، شذى محمد. (2012). الذكاء المتعدد: أنشطة عملية ودروس تطبيقية. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

7) تايه، إيمان عبد الله حسن، وحلس، داود درويش عبد الحي. (2016). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

8) التركي، نازك عبد الصمد (2013). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي ودافعية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت. مجله الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، (34)، 251 - 314.

9) توفيق، صلاح الدين، والسيد، نادية (2010). التجديد التربوي لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة: تصور مقترح. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع (67)، ص 113–205.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

10) الرفاعي، عقيل محمود. (2012)، التعلم النشط (المفهوم والإستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

11) رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2016). تم استرداد بتاريخ 1445/8/4هـ من https://www.vision2030.gov.sa

12) الزارع، نايف عابد، (2017)، المدخل إلى اضطراب التوحد: المفاهيم الأساسية وطرق التدخل. ط4 عمان: دار الفكر للنشر.

13) الزغبي، أمل. (2012). الذكاءات المتعددة ومهارات حل المشكلات لدى عينة من الطلاب ذوي مستويات متعددة من فاعلية الذات، مجلة كلية التربية ببنها.

14) الزيود، منصور، وأبو زيتون، جمال. (2016). بناء برنامج تدريبي قائم على السيكو دراما والموسيقى في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية والترويحية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/862686

15) سعادة، جودت أحمد، وآخرون. (2011)، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن.

16) السيد، أسامة محمد، الجبل، أسامة محمد. (2012)، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع مصر.

17) السيد، رشا إبراهيم علي. (2023). فاعلية التعلم النشط بطريقة (فكر – زاوج – شارك) على تعلم المهارات الحركية الأساسية وزيادة الدافعية نحو التعلم للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، 5(9)، ج (1)، يونيو، 1-40.

18) الشاذلي، هيام محمد وإبراهيم، منى محمد (2014). برنامج التعلم النشط لعلاج قصور المهارات الأكاديمية لدى أطفال المرحلة الابتدائية: فاعلية واستراتيجية البرنامج وأثره. مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.

19) الشامي، وفاء علي (2004). علاج التوحد الطرق التربوية والنفسية والطبية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

20) طلبة، منى حلمي عبد الحميد. (2013). فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الأكاديمية لدى الطفل التوحدي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية: جامعة قناة السويس – كلية التربية بالإسماعيلية. (26)،87 – 144.

21) عامر، سمر فهمي طاهر، والعنيزات، صباح حسن حمدان. (2018). فاعلية مقياس السلوك اللفظي في تقييم وإحالة أطفال اضطراب التوحد للمرحلة العمرية من (30 – 48) شهر في عينة أردنية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من: (https://search.mandumah.com).

22) علي، سيد إبراهيم علي. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإنفو جرافيك الثابت في تنمية الذكاء البصري – المكاني لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظة الأحساء، المجلد (7)، العدد (12). مجلة الإرشاد النفسي بكلية التربية، جامعة المنيا.

23) الغنامي، ناصر بن صالح. (2018). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى معلمي التربية الخاصة. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.

24) اللهيبي، سارة بنت يوسف، القصيرين، الهام بنت مصطفي. (2020). مستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة، المجلد (10)، العدد (26)، مجلة التربية الخاصة والتأهيل.

25) مطر، حسين. (2013، 21ديسمبر). "الذكاءات المتعددة" تنقل الطالب من التلقين إلى العبقرية. صحيفة الاقتصادية الدولية: (https://www.aleqt.com).

26) نصر، ريحاب (2011). أثر تدريس العلوم باستراتيجيات وفقًا للذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل وبعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بطيئي التعلم، مجلة التربية العلمية. مصر.

27) النظام الأساسي للحكم. (2012). المملكة العربية السعودية. تم الاسترجاع من: (https://laws.boe.gov.sa).

28) الهاجري، نايف بن سلطان، وآخرون. (2012). الدليل الإجرائي إستراتيجيات التعلم النشط، إدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة المملكة العربية السعودية.

29) هياجنة، نسرين عبد الله علي، والجوالدة، فؤاد عيد. (2014). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى الذكاء الجسمي الحركي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان. مسترجع من: (http://search.mandumah.com/Record/635213).

30) Al-Onizat, S. H. (2016). Measurement of multiple intelligence among sample students with autism, and intellectual disability using teacher estimation and its relationship with the variables: The type and severity of disability, gender, age, type of center. International Journal of Education, 8(1), 107-128.

31) Armstrong, T. (1994). Multiple Intelligences in the Classroom, (2009). Alexandria, VA: ASCD.

32) Autism Society of America (2018). What is Autism? Retrieved from https://www.autism-society.org/what-is/

33) Berube, C. (2021). Autism and hidden imagination: Raising and educating children who cannot express their minds. *In Healthcare, 9*(2), 150. Multidisciplinary Digital Publishing Institute.

34) Bowell, C, &Disons, J. (1991), Active learning: Creating Excitement in the classroom. ASHE ERIC higher Education Report No.1, George Washington university.

35) Gardner, H. & Seana, M. (2006). The science of Multiple Intelligences theory: A response to Lynn Waterhouse. Educational Psychologist, 41, (4), 227-232.

36) Gardner, H. (1983). Frames of mind: The theory of multiple intelligences. Basic Books.

37) Gardner, H. (1993). Multiple intelligence: The theory in practice. Basic Books.

38) Johson, D, Johnson, R, Smith. (1991). Active learning cooperation in the college classroom.

39) KÖROGLU, H., & YESILDERE, S. (2004). Ilkögretim yedinci sinif matematik dersi tamsayilar ünitesinde çoklu zeka teorisi tabanli ögretimin ögrenci basarisina etkisi. Gazi Üniversitesi Gazi Egitim Fakültesi Dergisi, 24(2).

40) Nolen, J. L. (2003). Multiple intelligence in the classroom. Education, retention in foreign language vocabulary study. (Master's thesis) Retrieved from https://goo.gl/eVypTf.

41) Ramakrishnan, U., & Sagar, V. Understanding the potential of persons with autism with the lens of Multiple Intelligences.

42) Saban, A. (2001). Çoklu Zekâ Kurami ve Egitim.Ankara: Nobel Yaypn Dagitim.

43) Santos, T. H. F. (2016), de Andrade Varanda, C., Barbosa, M. R. P., Ya, I. S. I., de la Higuera.

44) Talu, N. (1999). Çoklu zeka kurami ve egitime yansimalari. Hacettepe Üniversitesi Egitim Fakültesi Dergisi, 15(15).

45) Thompson, S. K. (2012). *Sampling*. Wiley Series in Probability and Statistics, 3rd Edition.

46) Wood, R. A. (2022). *Inclusive education for autistic students*: *An exploration of the role of active learning strategies*. *Autism & Developmental Language Impairments*, 7, 1–14. https://doi.org/10.1177/23969415221131670

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).